معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس

د. كمال مخامرة د. زياد قباجة
جامعة الخليل/ فلسطين جامعة القدس/ فلسطين

Obstacles of Creativity Performance of Science Teachers in the High Primary Schools at Jerusalem District.

Dr. Kamal Makhamreh Dr. Ziad Gabajah
Hebron University Al-Quds University

Abstract

This study aims at investigating obstacles of creativity performance of science teachers in the high primary schools at Jerusalem district as perceived by teachers themselves. It also aims to identify these obstacles due to some variables (gender, scientific qualifications and years of experience). The descriptive analysis method was used in this study. Researchers constructed a questionnaire to collect data and they assured its validity and reliability through using scientific procedures. The researchers used Cronbach Alpha (0.75) to validate the questionnaire. Population of the study consisted of 410 male and female teachers from high primary schools of Jerusalem. 40% of this population was chosen randomly as a sample of the study. Findings showed that obstacles of creativity performance of science teachers came in a medium degree with a mean of (3.31) according to the five-domain Lickert Scale of. Results also showed statistically significant differences between subjects' responses about the obstacles facing science teachers in creativity performances attributed to gender. There were no statistically significant differences attributed to scientific qualifications and year of experience.

المُلخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم، وبيان مدى إختلاف هذه المُعوقات باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد إستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطوّرت إستبانة لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وبلغت قيمة معامل الثبات، كرونباخ الفا، (0.75). وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية العليا والبالغ عددهم (410) معلماً ومعلمة، تم إختيار عينة عشوائية بنسبة(40%). وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (للدرجة الكلية) مقداره (3.31) وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس تُعزى لمُتغير الجنس، وعدم وجود فروق تُعزى لمُتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المقدمة:

إن الإنسان يُبدع ويخترع منذ الخليقة، وذلك من خلال الجماعات والمجتمع، فيذكر التاريخ أن الصينيين في عصر ما قبل الميلاد قاموا بتطوير نظام متقن من الإختبارات التنافسية لإختيار الأشخاص المميزين للمراكز الحكومية. وفي العصر اليوناني أكد أفلاطون في المدينة الفاضلة على أهمية الظروف الفردية في القدرات العقلية وغيرها من السمات، وكان له فيها نظرية معروفة فقد ميزّ بين " الرجل الذهبي" الذي يتمتع بذكاء رفيع، و"الرجل الفضي"، و"الفولاذي"، و"النحاسي". وكانت معظم الحضارات على مر العصور تفتتن بأبنائها البارعين في مجالات الحكم والملاحة البحرية والكشوف الجغرافية والحروب والألعاب الرياضية والفنون (جروان، 1998).

أصبح الإبداع في وقتنا الحالي ضرورة ملحة وأساسية في جميع المجالات ليصبح المجتمع بمكوناته قادر على مواكبة الإنفجار المعرفي والتقدم التقني والمخترعات، في عالم متصف بالتعقيد والمشاكل ليصبح معها الإبداع والابتكار هو الحل الوحيد الذي يجعل الفرد والمجتمع قادراً على مسايرة متطلبات هذا العصر. وإذا كنا نطالب بالإبداع في جميع مؤسسات المجتمع فالأولى أن نبدأ بالمؤسسات التربوية متمثلة في المدارس التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية وتعليم وتأهيل أبناء المجتمع ليصبحوا أعضاء فعالين يساهموا في تنمية المجتمع وإيجاد حلول لأي مشاكل قد تواجههم في المستقبل، فلم تعد الأساليب التقليدية المتمركزة حول المعلم والتي تهتم بالكم وليس الكيف مناسبة لإعداد جيل قادر على التكيف مع التغيرات السريعة جداً في الحياة. لذا بدأت الحاجة إلى الإهتمام بطاقاتنا البشرية، وإستثمارها إستثماراً حسناً، فالمجتمعات لا ترقى وتتطور دون المتفوقين والمبدعين لأنهم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق، وهم يمثلون الأمل في حل المشكلات التي تعيق التقدم الحضاري المنشود (عوامله، 2008). وتشير حبش (2005) بأن التربية الحقيقية هي التي تساعد كل طفل على الإرتقاء بقدراته وبذكائه إلى أقصى درجة وذلك عن طريق إفساح المجال له لإكتساب المهارات والقيم الإنسانية وممارستها والتدرب عليها وتوظيفها في الحياة اليومية، وهي التي تكتشف إبداعات التلاميذ منذ سن مبكر، فترعاها وتُهيىء لها البيئة التي تساعد على نموها، ثم تشجعها وتكافئها وتفخر بها. إن بناء الإنسان المبدع يعتمد على عدد من العوامل والتي منها: المقررات الدراسية والبيئة التعليمية، الا أن العامل المؤثر من هذه العوامل هو المعلم. ويظل المعلم من أهم العوامل التي تعمل على تهيئة المناخ الفعال للتعلم داخل الحجرة الدراسية بصورة تدفع الطالب إلى التفكير المتميز والأصيل الذي هو أحد سمات الشخصية المبدعة، حيث أن كل ما يقوله المعلم ويفعله في الفصل يؤثر على تعلم الطلاب وفي هذا الإطار قدمت (زهو, 2008) العديد من الإقتراحات التي تساعد المعلم على دعم إبداع الطلاب ومنها: يستخدم طريقة المناقشة والحوار داخل الفصل، يشجع التلاميذ على التعلم التعاوني، يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء الشرح، يستخدم أُسلوباً مشوقاً عند بداية الدرس، يتسم بقدر كبير من المرونة داخل الفصل، يحرص على إستخدام روح الدعابة في الفصل حتى لا يمل التلاميذ من طريقة الأداء.

وتتبع أهمية الإبداع في تدريس العلوم من أن مادة العلوم أكثر المواد إرتباطاً بالإبداع العلمي، ويذكر (زيتون، 1987)، أن ما نشهده من تطور علمي وتقني ما هو إلا نتاج عن الإبداع العلمي، وتركز الجهود التربوية في الدول المتقدمة على جعل الإبداع والتفكير الإبداعي من أهم الأهداف التربوية في المواد العلمية، فقد أصبح تقدم الأمم يقاس بما تحققه من إنجاز وإبداع في مجال الإكتشاف والإختراع، ولا يستوي مع ذلك في الأهمية أياً من الإبداع الفني والأدبي. ويشير باشيوة الوارد في (الشعبي، 2009) أن مادة العلوم تعمل على تنمية الإبداع من خلال: تنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الإنتماء والإحساس بالمسؤولية نحو الذات والمجتمع لدى التلميذ، وزيادة دافعية التعلم والتعليم لدى التلميذ من خلال الإنتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة توظيفها، وزيادة فاعليته في معالجة ما يقدم له من مواقف وخبرات، وكذلك زيادة قدرة التلميذ في التنافس على الفرص التعليمية والإمتيازات العلمية.

أثبتت الكثير من الدراسات أن كل فرد قادر على الإبداع والإبتكار ولكن هناك معوقات متنوعة تعيق هذا الإبداع منها معوقات إقتصادية وثقافية وحضارية وإجتماعية وتربوية (المفرجي، 2003). وعلى الرغم من كثرة البحوث حول الإبداع، إلا أن تنميته داخل المدرسة لا تزال تواجه العديد من المعوقات والتي من أبرزها: طرائق التدريس التقليدية، أساليب التقويم المعتمدة على الحفظ، شح الإمكانات التربوية، المناخ التسلطي داخل المدرسة، والمناهج المدرسي بمفهوم ضيق. في حين تشير الصورة العامة لمؤسسات التعليم العام في الدول العربية حسب المعلومات المتوفرة ليست إيجابية كما تعبر عنها مستويات إتقان التلاميذ للكفايات المحددة وطنياً في الرياضيات والفيزياء، كما يشير التقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية، وفي عالم سريع التغير يصبح برامج رعاية المبدعين والموهوبين قضية حياة أو موت بالنسبة للدول العربية التي تعاني مؤسساتها التعليمية من أزمة حقيقية قد تؤدي إلى كارثة محققة إذا استمرت في هدر طاقات أبنائها المبدعين والموهوبين، ولم تبادر إلى إزالة المعوقات التي تحول دون إستثمار هذه الطاقات (جروان، 2002). وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الوقوف ميدانياً على أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية في محافظة القدس، ومن هنا يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس؟ وقد إنبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. **ما أهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم؟**
2. هل تختلف درجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

1. تحاول هذه الدراسة أن تكون إضافة علمية وخطوة أساسية لموضوع الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم.
2. زيادة الوعي بأهمية الإبداع في تدريس العلوم، ولفت إنتباه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بأهمية توفير المناخ المشجع على الإبداع في المدارس.
3. التخطيط وإعداد البرامج التدريبية الخاصة بمعلمي العلوم لتضمين الإبداع ومهاراته في هذه البرامج.
4. ربما نتائج هذه الدراسة تفتح افاقا لدراسات مستقبلية تعنى بالعملية التعليمية في تعليم العلوم في محافظة القدس بمتغيرات غير تلك التي تناولتها الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظر المعلمين، وبيان مدى إختلاف درجة هذه المعوقات باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

لهذه الدراسة حدود وهي على النحو التالي:

الحد الزماني: أُجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي: 2014/2013.

الحد المكاني: أُجريت هذه الدراسة على المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة القدس.

الحد البشري: إقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من معلمي العلوم في محافظة القدس.

الحد المفاهيمي: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

تعريف المصطلحات:

المعوقات: ذكر الفيروز آبادي(1407هـ) أن العوق في اللغة" الحبس والصرف، والتثبيط كالتعوق، وعاقني عائق أي منعني" ص 1679.

الأداء الإبداعي في التدريس:" التدريس الذي تتكاثف فيه الإمكانات والظروف الإدارية والفنية والمادية السائدة في المدرسة والتي تشجع على الإبداع مع طبيعة المنهج الدراسي ونزعة المعلم الإبداعية، بهدف إكتشاف وتنمية مواهب وقدرات التلاميذ الإبداعية" (إبراهيم، 2005، ص235).

معوقات الأداء الإبداعي في تدريس العلوم: وهي الظروف التي تقف في طريق الإبداع لدى معلم العلوم والتي في هذه الدراسة (معوقات متعلقة: بالمعلم، التنظيمات الإدارية، الطلبة، وطبيعة المادة).

الدراسات السابقة:

قام فليث وديس (Fleith and Denise , 2000) بدراسة للتعرف على الصفات التي تعيق تطور الإبداع في البيئة الصفية، قام الباحث بإجراء مقابلات مع (7) معلمين من المدارس الحكومية، و(31) طالب وطالبة في الصفوف الثالث والرابع. وتوصل الباحث إلى أن كل من الطلبة والمعلمين يعتقدون أن البيئة الصفية هي التي تحفز الدافعية، وهي التي تقدم للطلبة فرصة الإختيار، وقبول الأفكار المختلفة والتي ترفع من مفهوم الذات لديهم، وتركز على نقاط قوة وإهتمامات الطلبة، كما أظهرت النتائج أن البيئة التي تعيق الإبداع هي التي تتصف بإهمال الأفكار، وسيطرة المعلمين ووجود النظام الصارم من قبل الإدارة.

كما قام البكر (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية حيث طبقت على عينة مكونة من (230) معلماً تم إختيارهم عشوائياً من خمسة عشر مدرسة بمدينة الرياض من المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية، واستخدمت في هذه الدراسة إستبانة من إعداد الباحث تتضمنت (34) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في هذه المعوقات. واعتمدَ على حساب التكرارات والنسب المئوية للإستجابات، حيث توصل من خلال تحليل النتائج إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

وأجرى عبادة (2001) دراسة هدفت البحث عن أهم معوقات التفكير الإبتكاري كما يدركها المعلمون في مراحل التعليم العام (التعليم الأساسي , التعليم الثانوي) بثلاث محافظات في مصر وهي محافظات: المنيا , وأسيوط , وسوهاج , وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة وهي قائمة معوقات التفكير الإبتكاري في مراحل التعليم العام , طبقت على (283) من معلمي مراحل التعليم العام ومعلماته. وقد أوضحت النتائج أن بعض جوانب العملية التعليمية (المعلم , محتوى المنهج المدرسي) تأتي قبل الأسرة من حيث القدرة على إعاقة التفكير الإبتكاري, كما أوضحت الدراسة أن حجم المعوقات الخاصة بالتفكير الإبتكاري التي تتعلق بالأسرة، والمعلم ومحتوى المنهج, والإدارة المدرسية، ونظام التعليم، وقد تركزت بحجم كبير في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية ـ المرحلة الإعدادية)، ثم مرحلة التعليم الثانوي. وأخيراً مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة المرحلة الإبتدائية). ومن المعوقات الخاصة بالمعلم فإنها تتعلق باتجاه المعلم السلبي نحو التدريس وطريقته في التدريس وكذلك القصور في إعداد المعلم وتدريبه.

كما قام البكر (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية حيث طبقت على عينة مكونة من (230) معلماً تم إختيارهم عشوائياً من خمسة عشر مدرسة بمدينة الرياض من المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية، واستخدمت في هذه الدراسة إستبانه من إعداد الباحث تتضمن (34) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في هذه المعوقات. واعتمدَ على حساب التكرارات والنسب المئوية للإستجابات، حيث توصل من خلال تحليل النتائج إلى أن أكثر المعوقات

تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

قام كل من برايت و فيليبا (Bright and Phillipa, 2002) بدارسة للبحث في إتجاهات المعلمين البريطانيين نحو مفهومهم للإبداع، وقام الباحث بإختيار عينة عشوائية من المدارس الإعدادية البريطانية وقام بتوزيع إستبانة على المعلمين تتضمن أسئلة متعلقة بتعريف الإبداع والعوامل التي تساعد في تنمية الإبداع والعوامل التي تعيق الإبداع لدى الطلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (90%) من المعلمين الذين طبقت عليهم الإستبانة يعتقدون بإمكانية تطوير الإبداع ورعايته عن طريق عدد من النقاط مثل: بناء الثقة بين المعلم والطالب، وتمكين الطلاب من الحصول على بعض الخيارات فيما يتعلق بتعليمهم ووسائله.

وفي دراسة (المطوع، 2003) الواردة في (الحربي، 2008) والتي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلم اللغة الإنجليزية في تطبيق التدريس بطريقة الحوار الإبداعي في دولة الكويت، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 440 معلما ومعلمة من المرحلتين الإعدادية والثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات المتعلقة بالطلبة كانت: ضعف الحصيلة اللغوية، قلة تعرضهم للغة الانجليزية في حياتهم اليومية، قلة الدافعية لديهم لتحسين كفايتهم الحوارية، بالإضافة إلى إتجاهاتهم السلبية نحو اللغة الانجليزية. أما فيما يتعلق بأهم الصعوبات المتعلقة بالمعلمين فكانت: قلة الثقة بأنفسهم، وأنهم لم يألفوا على إستخدام مثل هذه الطرائق، ولم يتدربوا على إستخدام طرائق التدريس الإبداعية في جامعاتهم وكلياتهم.

كما قام الشراري (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات الإبداع لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (500) معلماً ومعلمة من مجتمع عدده (1150) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن إهتمام الإدارة بإصدار التعليمات، وإصرار مدير المدرسة على تنفيذ تعليماته بدقة، وعدم توفر نظام ذاتي للتطوير التربوي للمدرسة هي من المعوقات المتعلقة بمجال الإدارة. أما بالنسبة لمجال الحوافز فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد نظام إستثنائي لترقية المعلم المبدع، ونقص الموارد المالية من معوقات الإبداع في هذا المجال، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذكور والمعلمات لصالح الذكور فيما يتعلق بمجال (الإدارة، والمناخ التنظيمي، وظروف العمل، والحوافز، والبيئة الإجتماعية والثقافية).

وقام دياب (2005) بدراسة للتعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (100) معلم تم إختيارهم عشوائياً من مدارس تابعة لوكالة هيئة الأُمم المتحدة في قطاع غزة. وأسهمت هذه الدراسة في تعريف العاملين التربويين معوقات تنمية الإبداع لدى طلبتهم بما يساعد على الحد من هذه المعوقات، والعمل على توفير ما يلزم من إحتياجات ومتطلبات لرعاية الإبداع وتنميته. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإعداد إستبانة تشمل أربعة أبعاد تتضمن معوقات تتعلق بالمنهاج، والبيئة المدرسية، والمعلم، والطالب. وخرجت الدراسة بتوصيات من أهمها ضرورة الإهتمام بتنمية الإبداع باعتباره هدفاً رئيساً من أهداف التربية والتعليم والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ومشوقة تعمل على تنمية الإبداع، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى مجموعة من المعوقات التي تعيق الإبداع كان من أهمها النقاط التالية: عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة، عدم إهتمام الإدارة المدرسية بالبحث والتنقيب والإطلاع والإكتشاف، عدم تقدير الإدارة المدرسية للإنجازات، عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى طلبته، عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، عدم إهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتي تنمي التفكير التباعدي.

وأجرى (الريامي، 1426هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات إبداع معلم اللغة الإنجليزية في المنطقة الشرقية والتي تمنعه من إبتكار أساليب جديدة في التدريس وقد بينت الدراسة أن هناك عدداً من المعوقات تقف إمام إبداعه منها: معوقات تتعلق بالمنهج وهي : إفتقاره إلى عنصر التشويق، قلة تنوع الأنشطة والتمارين، خلوه من مواضيع تدفع المعلم لإستخدام أفكار إبداعية. معوقات تتعلق بمعلم اللغة الإنجليزية وهي: ضعف قناعته بضرورة إستخدام طرق جديدة وإبداعية أثناء الشرح، خلو برامج إعداده قبل الخدمة وأثنائها من الأنشطة الخاصة بتنمية الإبداع لديهم، إتجاه المعلم السلبي نحو مهنة التدريس. معوقات تتعلق بالتلاميذ وهي: كثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد، تعدد المستويات التحصيلية في الصف الواحد. معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية: قلة تشجيع إستخدام أساليب جديدة في التدريس من قبل المدرسة، التوتر السائد في مناخ العمل المدرسي، قلة الوسائل التعليمية، إفتقار المدارس لأجهزة الحاسب الآلي والإنترنت، عدم ملائمة المراجع الموجودة في مكتبة المدرسة لمستوى الطلبة.

وقام الصبيحي(2006) بدراسة بعنوان"المعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية" والتي هدفت إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه مجتمع الدراسة وتؤثر سلباً على إبداعهم، والتعرف كذلك على درجة التأثر لكل من هذه المعوقات على عملية الإبداع الفني لدى المعلم، وقام الباحث بإختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (65) معلم ومعلمة، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تعيق إبداع المعلم منها: معوقات ذاتية: والتي ترتبط بالمعلم وعدم محاولته لتطوير ذاته، واللامبالاة في ممارسة عمله. معوقات خارجية: وتتمثل في عدم توفير الجو المناسب لإبداع المعلم وتكليف المعلم بأعمال إضافية خارج نطاق تخصصه.

وفي دراسة (الحربي، 2008) التي هدفت إلى تحديد معوقات الإبداع لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مكة المكرمة. إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطورت إستبانة كأداة لدراسة طبقت على عينة عشوائية من معلمات اللغة الإنجليزية بلغ عددهن (90) معلمة و(14) مشرفة وأظهرت النتائج أن أهم معوقات الإبداع تمثلت في: نقص الدورات التدريبية في التدريس الإبداعي أثناء الخدمة، ضعف مصادر التعلم اللغوي في المدرسة، الصرامة التي تواجهها المعلمة من قبل الإدارة المدرسية، عدم تضمين أنشطة التفكير الإبداعي في الإعداد التربوي للمعلمة، ضعف الحوافز والبواعث الداخلية والخارجية التي تشجع على التفكير الإبداعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في معوقات التدريس الإبداعي لمعلمة اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة تعزى لمتغير الخبرة.

كما قام (الشعبي، 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة الرس. إستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطور إستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الرس وعددهم (75 معلم و 6 مشرفين) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم: ضعف الإعداد والتدريب، كثرة الأعباء الوظيفية، تفضيل طرق التدريس التقليدية، ضعف الدوافع الداخلية. أبرز المعوقات المتعلقة بالتنظيمات الإدارية: غياب جو الحرية والإلتزام بالقيود المهنية، عدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي، تنظيم حصص العلوم غير مناسب. أبرز المعوقات المتعلقة بالتلميذ: كثرة عدد الطلبة في الصف، تفضيل التعليم بالطرق التقليدية، عدم تجاوب التلاميذ مع الطرق المبدعة في التدريس. أبرز المعوقات المتعلقة بمادة العلوم: كبر حجم المقرر، قلة توفر البرامج والأجهزة ومصادر التعلم، محتوى المقرر لا يشجع على الإبداع. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات المؤهل وسنوات الخدمة بين إستجابات أفراد مجتمع الدراسة.

نلاحظ من خلال إستعراض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات إتفقت على المعوقات التي تحد من عملية الإبداع في المدارس. ولا شك أن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة من حيث: المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي إستخدمتها، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية

ميزة تجعلها تسد فراغاً في البحث التربوي الفلسطيني عندما تناولت معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس من وجهة نظرهم.

منهج الدراسة: إستخدم المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس، والبالغ عددهم (410) معلماً ومعلمة، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (164) معلماً ومعلمة بنسبة (40%) من مجتمع الدراسة، ويوضح جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكر	80
	أنثى	84
سنوات الخبرة	بكالوريوس فأقل	84
	أعلى من بكالوريوس	80
المؤهل	6 سنوات فما دون	96
	فوق 6 سنوات	68

أداة الدراسة: بناؤها وصدقها وثباتها

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان إستبانة، تم بناؤها وتطويرها بالإستعانة بالأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الإستفادة من آراء المعلمين، والعاملين في الحقل التربوي. وتكونت الإستبانة في صورتها الأولية من (43) فقرة موزعة على (4) محاور. وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (11) محكماً، من ذوي الإختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراة والماجستير في التربية والإشراف التربوي، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (4) عبارات وأُعيدت صياغة (5) عبارات. وأصبحت الإستبانة في صورتها النهائية مكونة من (39) فقرة موزعة على أربعة محاور وهي كالآتي:

* معوقات متعلقة بمعلم العلوم: ولها (10) فقرات * معوقات متعلقة بالتنظيمات الإدارية: ولها (10) فقرات
* معوقات متعلقة بالطلبة: ولها (9) فقرات * معوقات متعلقة بطبيعة مادة العلوم: ولها (10) فقرات

وتم التأكد من ثبات الإستبانة بإيجاد معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach–Alpha)، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.75)

التصميم والمعالجة الإحصائية: تضمنت الدراسة ثلاث متغيرات مستقلة هي: الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)، وسنوات الخبرة وله مستويان (6 سنوات فما دون، فوق 6 سنوات)، والمؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس) أما المتغير التابع فهو أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظر المعلمين. ولتصحيح الإستبانة فقد وزعت العلامات من 1–5 على النحو التالي:

- تعطى القيمة الرقمية (5) للإستجابة (كبيرة جداً).
- تعطى القيمة الرقمية (4) للإستجابة (كبيرة).
- تعطى القيمة الرقمية (3) للإستجابة (متوسطة).
- تعطى القيمة الرقمية (2) للإستجابة (قليلة).
- تعطى القيمة الرقمية (1) للإستجابة (قليلة جداً).

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم إستخدام المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري، وإختبار (t – test) و معامل الثبات كرونباخ الفا (Alpha –Cronbach)، وتفسر المتوسطات الحسابية درجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظر المعلمين. حسب المقياس الوزني التالي:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.66-2.34
عالية	3.67 فأعلى

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالاتها، ويوضح الجدول رقم (2) هذه القيم لمجالات أداة الدراسة.

الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المعوقات	الترتيب
	معلم العلوم	3.21	0.28	متوسطة	3
	التنظيمات الإدارية	3.39	0.21	متوسطة	2
	الطلبة	3.49	0.19	متوسطة	1
	طبيعة مادة العلوم	3.16	0.18	متوسطة	4
الدرجة الكلية لمعوقات الأداء الإبداعي		3.31	0.22	متوسطة	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (2) أن هذه القيم قد تراوحت بين (3.49) و (3.16)، فقد حصل مجال الطلبة على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.49)، وهو بدرجة متوسطة، يليه مجال التنظيمات الإدارية، بمتوسط حسابي مقداره (3.39)، وهو بدرجة متوسطة أيضاً، يليه مجال معلم العلوم، بمتوسط حسابي مقداره (3.21) وهو بدرجة متوسطة أيضاً، أما أقل متوسط حسابي فكان لمجال طبيعة مادة العلوم، ومقداره (3.16)، وهو بدرجة متوسطة. في حين بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (لجميع المجالات) (3.31)، وهو بدرجة متوسطة.

أما فيما يتعلق بأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القدس من وجهة نظرهم لكل مجال على حدة، فقد إستخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

المجال الأول: معلم العلوم:

إستخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم لكل فقرة من فقرات مجال معلم العلوم مرتبة تنازلياً

الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المعوقات
	1	كثرة الأعباء الوظيفية على معلم العلوم.	4.12	1.37	مرتفعة
	2	ضعف برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في تنمية الإبداع.	3.85	1.08	مرتفعة
	3	الشرح المتكرر بالطريقة الإلقائية.	3.76	1.48	مرتفعة
	4	تنفيذ طرائق التدريس المنمية للإبداع يحتاج لجهد كبير من معلم العلوم.	3.51	0.50	متوسطة
	5	قلة الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي العلوم أثناء الخدمة في تنمية الإبداع في مجال التدريس.	3.49	1.42	متوسطة
	6	شرح الدروس والتجارب العملية نظرياً.	3.22	0.42	متوسطة
	7	صعوبة ضبط الصف عند ممارسة الأنشطة الإبداعية مع التلاميذ في حصة العلوم.	3.07	1.30	متوسطة
	8	قلة إلمام معلم العلوم بطرق التدريس المنمية للإبداع	3.05	1.50	متوسطة
	9	قلة إطلاع معلم العلوم على الجديد في مجال تنمية الإبداع.	2.95	1.17	متوسطة
	10	قيام معلم العلوم بعرض نتائج التجربة قبل أن يطبقها التلاميذ.	1.93	0.71	منخفضة
		المتوسط الحسابي للمجال	3.21	0.28	متوسطة

إحتل مجال معلم العلوم المرتبة الثالثة بين مجالات معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم، وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القدس من وجهة نظرهم انحصرت بين المتوسطات (3.68 – 1.93)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو (3.21)، مما يدل على أن درجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المُعوقات هي:

1. كثرة الأعباء الوظيفية لمعلم العلوم ولعل ذلك يعود إلى كثرة الأدوار المطلوبة منه بالإضافة إلى نصابه الكبير من الحصص الأُسبوعية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس كثرة الأعباء الوظيفية للمعلم، و مع نتيجة دراسة (الصبيحي، 2006) التي أشارت إلى أن من المعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية تكليف المعلم بأعمال إضافية خارج نطاق تخصصه.
2. ضعف برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في تنمية الإبداع ولعل ذلك يعود إلى عدم إدراج الإبداع وتدريسه كمكون من مكونات برنامج تأهيل المعلمين في الجامعات الفلسطينية، إلا إشارات بسيطة في مساقات أساليب التدريس. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس ضعف الإعداد والتدريب للمعلم، و مع نتيجة دراسة (عبادة، 2001) التي أشارت إلى أن من المعوقات التي تحد من عملية الإبداع في مراحل التعليم العام إعداد المعلم وتدريبه، وكذلك مع نتيجة دراسة (الريامي، 1426هـ) التي أشارت إلى أن من معوقات إبداع

معلم اللغة الإنجليزية في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان خلو برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها من الأنشطة الخاصة بتنمية الإبداع.

3. الشرح بالطريقة الإلقائية غالباً ولعل ذلك يعود إلى تعود المعلمين والفتهم بالطريقة الإلقائية وأن تنفيذ الطرق المنمية للإبداع تحتاج إلى جهد كبير من المعلم وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس تفضيل الطرق التقليدية في التدريس، و مع نتيجة دراسة (عبادة، 2001) التي أشارت إلى أن من المعوقات التي تحد من عملية الإبداع في مراحل التعليم العام تفضيل المعلم للطرق التقليدية في التدريس.

المجال الثاني: التنظيمات الإدارية:

إستخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم لكل فقرة من فقرات مجال التنظيمات الإدارية مرتبة تنازلياً

الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المعوقات
4	1	طبيعة المناخ السلطوي السائد في المدرسة لا يشجع على الإبداع في العلوم.	4.71	0.46	مرتفعة
3	2	عدم إتاحة الفرص المناسبة لمعلم العلوم في المدرسة للتعبير عن الأفكار إبداعية.	3.98	1.55	مرتفعة
2	3	قلة إهتمام المجتمع المدرسي بمعلم العلوم المبدع.	3.76	1.27	مرتفعة
1	4	ضعف الإمكانات والتجهيزات في مختبر العلوم.	3.61	1.10	متوسطة
7	5	موقف إدارة التربية والتعليم السلبي تجاه المعلم المبدع.	3.62	1.11	متوسطة
5	6	ضعف دور مدير المدرسة في إطلاق القدرات الإبداعية للمعلم.	3.43	1.56	متوسطة
6	7	ضعف دور مشرف المادة في إطلاق القدرات الإبداعية لمعلم العلوم.	3.15	1.08	متوسطة
10	8	سيطرة إدارة المدرسة على أنشطة التلاميذ داخل وخارج المدرسة.	2.71	0.46	متوسطة
8	9	عدم مناسبة تنظيم حصص العلوم داخل الجدول المدرسي.	2.68	0.78	متوسطة
9	10	قلة عدد حصص العلوم الأُسبوعية.	2.37	1.12	متوسطة
		المتوسط الحسابي للمجال	3.39	0.12	متوسطة

إحتل مجال التنظيمات الإدارية المرتبة الثانية بين مجالات معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم، وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمحافظة القدس من وجهة نظرهم انحصرت بين المتوسطات (4.71 – 2.37)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو (3.39)، مما يدل على أن درجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

1. طبيعة المناخ السلطوي السائد في المدرسة لا يشجع على الإبداع في العلوم، ويعود ذلك إلى قناعة مديري المدارس أن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يكمن في درجة السلطة الممارسة والإنضباط والإلتزام باللوائح والقوانين، وهذا مناخ لا يساعد على الإبداع والذي من شروطه توفر الأمن والحرية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس ضعف الإعداد والتدريب للمعلم، ومع نتيجة دراسة (عبادة، 2001) التي أشارت إلى أن من المعوقات التي تحد من عملية الإبداع في مراحل التعليم العام طبيعة المناخ السائد في المدرسة، وكذلك مع نتيجة دراسة (الريامي، 1426هـ) التي أشارت إلى أن من المعوقات إبداع معلم اللغة الانجليزية في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان التوتر السائد في مناخ العمل المدرسي.
2. عدم إتاحة الفرص المناسبة لمعلم العلوم في المدرسة للتعبير عن الأفكار الإبداعية، و**قلة** إهتمام المجتمع المدرسي بمعلم العلوم المبدع، ويعود ذلك إلى كثرة الإعمال الإدارية لمدير المدرسة وشح الإمكانات المدرسية مما يجعل توفير بيئة مناسبة للمعلم من أجل الإبداع ليست واردة في أولويات الإدارة المدرسية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس قلة إهتمام المجتمع المدرسي بالمُعلم المُبدع، واتفقت مع نتيجة دراسة (الحربي, 2008) والتي أشارت إلى أن من أهم مُعوقات التدريس الإبداعي لمُعلمة اللغة الانجليزية بمكة المكرمة عدم تبني الكوادر الإدارية للتفكير الإبداعي.

المجال الثالث: الطلبة:

استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمحافظة القدس من وجهة نظرهم لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمحافظة القدس من وجهة نظرهم لكل فقرة من فقرات مجال الطلبة مرتبة تنازلياً

الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المعوقات
5	1	كثرة عدد التلاميذ تحد من قدرة معلم العلوم على الإبداع.	4.27	0.80	مرتفعة
1	2	تدني مستوى الدافعية عند الطلبة بشكل واضح في حصة العلوم	4012	1.13	مرتفعة
6	3	صعوبة تحفيز التلاميذ على المشاركة والتعبير عن أفكارهم بطريقة تؤدي إلى الإبداع.	3.90	1.03	مرتفعة
4	4	تباين الطلبة في إمتلاكهم للمهارات الإبداعية.	3.63	0.82	متوسطة
3	5	عدم تكيف بعض التلاميذ مع الطرق الإبداعية في تدريس العلوم	3.46	1.50	متوسطة
9	6	دمج الطلبة العاديين مع ذوي الإحتياجات الخاصة.	3.34	1.46	متوسطة
2	7	تفضيل كثير من التلاميذ شرح الدرس بالطريقة الإلقائية.	3.22	0.87	متوسطة
7	8	إنشغال الطلبة في أُمور جانبية بعيداً عن الدراسة.	2.82	1020	متوسطة
8	9	تفاوت مستوى القدرات الإبداعية بين الطلبة بشكل كبير.	2.59	1.42	متوسطة
		المتوسط الحسابي للمجال	3.49	0.19	متوسطة

إحتل مجال الطلبة المرتبة الأُولى بين مجالات معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم، وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم انحصرت بين المتوسطات (4.27 – 2.59)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو (3.49)، مما يدل على أن درجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

1. كثرة عدد التلاميذ تحد من قدرة معلم العلوم على الإبداع. وتعود الأعداد الكبيرة في الصف الواحد للحالة الإقتصادية السائدة في المجتمع الفلسطيني وعدم قدرة السلطة الوطنية تأمين حاجة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية المتزايدة من المدارس والفصول وهذا ما يجبر المعلم على إستخدام الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على المعلم وتهمل الطالب ولا تنمي الطاقات الإبداعية عند الطلبة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس كثرة عدد التلاميذ داخل الصفوف، وكذلك مع نتيجة دراسة (الريامي، 1426هـ) التي أشارت إلى أن من معوقات إبداع معلم اللغة الانجليزية في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان كثرة التلاميذ داخل الصف.
2. تدني مستوى الدافعية عند الطلبة بشكل واضح في حصة العلوم، وصعوبة تحفيز التلاميذ على المشاركة والتعبير عن أفكارهم بطريقة تؤدي إلى الإبداع. ويعود ذلك إلى إفتقار روح المغامرة في تعلم مادة العلوم وإنشغالهم في أُمور أُخرى بعيدة عن الدارسة وهذا الواقع يجعل الصعوبة بمكان على المعلمين تحفيز وإثارة دافعية الطلاب على التعليم بشكل عام وتعليم العلوم بشكل خاص. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم مُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس كانت صعوبة تحفيز التلاميذ على المشاركة والتعبير عن أفكارهم بطريقة تؤدى إلى الإبداع، واتفقت مع نتيجة دراسة (الحربي, 2008) والتي أشارت إلى أن من أهم معوقات التدريس الإبداعي لمعلمة اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة قلة دافعية الطالبات لتعلم اللغة الانجليزية لشعورهن بأنها مادة صعبة، وكذلك ضعف الحوافز والبواعث الداخلية أو الخارجية التي تشجع على التفكير الإبداعي في تعلم اللغة الإنجليزية.

المجال الرابع: طبيعة مادة العلوم:

إستخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم لكل فقرة من فقرات مجال طبيعة مادة العلوم مرتبة تنازلياً

الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المعوقات
10	1	قلة توفر برامج حاسوبية علمية لتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ في المدرسة.	3.83	1.25	مرتفعة
3	2	عدم السماح للتلاميذ باستكشاف أو إستخدام الأدوات داخل المختبر خوفاً على سلامتهم.	3.73	0.80	مرتفعة
4	3	ندرة الأنشطة الإثرائية المعتمدة على التقصي	3.71	1.18	مرتفعة

		والإستكشاف في مقرر العلوم.			
8	4	ضعف الترابط بين مفردات مقرر العلوم.	3.51	1.20	متوسطة
2	5	عدم توفر بيئات إضافية خاصة بتعلم العلوم: حديقة تعليمية، بيت الحيوان....	3.46	1.50	متوسطة
5	6	إجراء التجربة من قبل المعلم غالباً.	3.46	1.04	متوسطة
1	7	طول مقرر العلوم المدرسي.	2.80	0.86	متوسطة
9	8	عدم السماح للتلاميذ باستخدام الأجهزة غالية الثمن داخل المختبر المدرسي.	2.73	0.80	متوسطة
7	9	ندرة تضمين مقررات العلوم لمواقف تدفع المتعلم للتفكير والتدبر بطريقة إبداعية.	2.46	1.29	متوسطة
6	10	عدم وجود مقر خاص للمختبر داخل المدرسة.	1.93	0.71	منخفضة
		المتوسط الحسابي للمجال	3.16	0.18	متوسطة

إحتل مجال طبيعة مادة العلوم المرتبة الرابعة والأخيرة بين مجالات معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم، وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم انحصرت بين المتوسطات (3.83 – 1.93)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو (3.16)، مما يدل على أن درجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

1. قلة توفر الأدوات والأجهزة والبرامج ومصادر التعلم الخاصة في مادة العلوم ويعود ذلك إلى الإفتقار لهذه الأجهزة والبرامج وعدم توفرها أو القيود المفروضة على إستخدامها من قبل الإدارة المدرسة ومعلم العلوم خوفاً على سلامة الطلبة من المواد والأجهزة الخطرة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس قلة توفر الأدوات والأجهزة ومصادر التعلم الخاصة بمادة العوم، وكذلك مع نتيجة دراسة (الريامي، 1426هـ) التي أشارت إلى أن من معوقات إبداع معلم اللغة الانجليزية في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان قلة الوسائل التعليمية، وإفتقار المدارس لأجهزة الحاسوب والإنترنت.
2. ندرة الأنشطة الإثرائية المعتمدة على التقصي والإستكشاف في مقرر العلوم حيث يعتقد المعلمون أن محتوى مقرر العلوم لا يُساهم في تنمية التفكير الإبداعي نظراً لإفتقاره إلى الأنشطة الإبداعية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس تمثلت في أن محتوى مقرر العلوم لا يشجع على الإبداع، وكذلك مع نتيجة دراسة (الريامي، 1426هـ) التي أشارت إلى أن من معوقات إبداع معلم اللغة الانجليزية في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان قلة تنوع الأنشطة والتمارين في المنهج، وخلوه من مواضيع تدفع المعلم لإستخدام أفكار إبداعية.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف درجة معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بمدارس المرحلة الأساسية العلُيا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، وضع الباحثان ثلاث فرضيات للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تبعاً لمُتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الفرضية الأُولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأُولى إستخدم إختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير الجنس. وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (7)

الجدول رقم (7)

نتائج إختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	**80**	**3.23**	**0.16**	**14.63**	**0.01**
أُنثى	**84**	**3.42**	**0.10**		

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى إختلاف جنسهم لصالح الإناث، حيث كانت الدلالة الإحصائية أصغر من (0.05).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الأُولى إستخدم إختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير المؤهل العلمي وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8)

نتائج إختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس فأقل	84	3.32	0.13	1.42	0.156
أعلى من بكالوريوس	80	3.35	0.17		

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى إختلاف مؤهلاتهم. حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الأُولى إستخدم إختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير سنوات الخبرة وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (9)

الجدول رقم (9)

نتائج إختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
6 سنوات فما دون	96	3.35	0.17	1.74	0.084
فوق 6 سنوات	68	3.31	0.11		

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى إختلاف سنوات خبرتهم. حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05).

أشارت نتائج الفرضيات المنبثقة عن السؤال الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير الجنس لصالح الإناث ولعل ذلك يعود إلى الأدوار المتعددة للمعلمات مقارنة بالمعلمين وخاصة المتزوجات منهن، وكذلك لإهتمام مديريات التربية بمدارس الذكور أكثر من مدارس الإناث

وأشارت نتائج الفرضيات المنبثقة عن السؤال الثاني كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم بمدارس المرحلة الأساسية العُليا بمُحافظة القُدس من وجهة نظرهم تُعزى إلى مُتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ولعل ذلك يعود أن المعلمين يدركون أن هذه المعوقات تؤثر في أدائهم الإبداعي بغض النظر عن مؤهلاتهم وسنوات خبرتهم، وكذلك إلى تشابه الظروف مدارسهم، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشعبي، 2009) التي أشارت بعدم وجود فروق دالة إحصائياً لمُعوقات الأداء الإبداعي لمُعلمي العُلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس تبعاً لمُتغيرات المؤهل العلمي والخبرة، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الحربي، 2008) التي أشارت إلى أن هناك فروق في معوقات التدريس الإبداعي لمعلمة اللغة الانجليزية بمكة المكرمة تُعزى لمتغير الخبرة

التوصيات

1. عقد دورات تدريبية للمعلمين إثناء الخدمة لتنمية الإبداع لديهم.
2. تضمين برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية بمقررات متخصصة حول الإبداع وطرق تنميته.
3. تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية للمعلم حتى يتسنى له تنمية الإبداع لدى الطلبة.
4. توفير وتهيئة مناخ محفز للإبداع في المدرسة.
5. ضرورة توفير البرامج والأدوات والأجهزة في مختبرات العلوم لتنمية الإبداع.
6. إجراء دراسات مشابهة في محافظات أخرى لمقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

المراجع

1. إبراهيم، مجدي. (2005). التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، القاهرة، عالم الكتاب.
2. البكر، رشيد (2002). "معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم " مجلة مستقبل التربية. العربية_المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الثامن، العدد 25.
3. جروان، فتحي (1998)، الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
4. جروان، فتحي (2002) اساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، عمان، دار الفكر.
5. حبش، زينب، (2005) التفكير الإبداعي
http://www.zeinab-habash.ws/education/books/Creative_thinking.htm.
6. الحربي، شرين (2008)، معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أُم القرى.
7. دياب، سهيل رزق (2005). معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية التربية– الجامعة الإسلامية بغزة.
8. الريامي، ثريا (1426هـ) معوقات تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالمنطقة الشرقية، بحث غير منشور، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
9. زهو، عفاف (2008). تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدى الحلقة الأُولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
10. زيتون، عايش (1987). تنمية الإبداع والتدريس الإبداعي في تدريس العلوم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. الشراري، سلامة (2005) معوقات الابداع لدى معلمي ومعلمات المرحلة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.
12. الشعبي، وليد. (2009). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أُم القرى، المملكة العربية السعودية.
13. الصبيحي، ماجد. (2006) المعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أُم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
14. عبادة، أحمد. (2002). معوقات التفكير الإبتكاري في مراحل التعليم العام، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة. مج 5.
15. عوامله، سليمان وبلوي، عبد الله (2008). مدى إمتلاك معلمي رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية اللازمة لرعايتهم، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. العدد الأول، الجزء الثاني
16. الفيروز، ابادي. (1407). القاموس المحيط، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.
17. المفرجي , خليفة (2003) . معوقات التفكير الإبداعي في مادة الدراسات الإجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة. سلطنة عمان: مسقط , جامعة السلطان قابوس.
18. Bright & Philippa. (2002). Factors that Enhance and Impede Good Teaching: Implication of staff Devlopment, Dundin: University of Otago.
19. Fleith,D & Denise,S. (2000). Teacher and Student Perceptions in the Classroom Enviroment. Roeper Review,22,148-52.